بالقتال ثم نسخت باية القتال وهو قول ابن مسعود
وقال الزهري سالت زيد بن اسلم عن قول الله تعالى
لا اكراه في الدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة عشر سنين لا يكره احدا في الدين فابى المشركون
الا ان يقاتلوا فاستاذن الله في قتالهم فاذن له ٥
ومعنى لا اكراه في الدين اي دين الاسلام لس فيه اكراه
عليه انتهى حازم والوثقى تانيث الاوثق وقيل العروة
الوثقى السبب الذي يتوصل به الى رضا الله تعالى وهو دين الاسلام
حازم قيل كل ما في القران من الظلمات والنور فالمراد به
الكفر والايمان غير الذي في سورة الانعام وهو قوله
تعالى وجعل الظلمات والنور فالمراد به الليل والنهار
وانما سمي الكفر ظلمة لالتباس طريقه ولان الظلمة
تحجز عن ادراك حقائق الايمان وسمي الاسلام نورا
لوضوح طريقه وبيان ادلته حازم انتهى عن مجاهد
انه كان كافرا فاسلم في البعث وهذا معنا قوله تعالى
قال كم لبثت والله تعالى لا يخاطب لقوله تعالى قال كم
ولنجعله اية للناس وهذا اللفظ فلا استعمل في حق
الكافر وانما يستعمل في حق الانبياء قاله قتادة وعكرمة
والضحاك والسدي هو عزير بن ارجيا وقال وهب

بن منبه

بن منبه هو ارميا بن خلقيا من سبط يذكرون وهو الخضر
ومقصود القصة تعريف منكري البعث قدرة الله تعالى
على احياء خلقه بعد اماتتهم لا تعريف اسم ذلك المار على
القرية فجائز ان يكون ذلك المار هو عزير وجائز ان يكون
ارميا وفي هذه القصة دلالة عظيمة على نبوة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم لانه اخبر اليهود بما يجدونه في كتبهم
ومعرفونه وهو نبي لم يقرا الكتب القديمة واختلفوا في تلك
القرية فقيل هي بيت المقدس وذلك لما خربها بخت نصر المراد
بالاحياء هنا عمارتها وقيل هي القرية التي اهلك الله اهلها
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وغير ذلك انتهى حازم
فنظر فاذا اعظام ببعض تركب الله تعالى العظام بعضها
على بعض ثم كساه اللحم والجلد واحياه وهو ينظر والمعنى
وفعلنا ما فعلنا من الاماتة والاحياء لتعلم ولنجعلك
اية للناس يعني عبرة ودلالة على البعث بعد الموت قاله
اكثر المفسرين وقيل انه عاد الى القرية وهو اسود الراس ٥
واللحية واولادة واولاد اولاده شيوخ وعجائز شمط
فكان ذلك اية للناس انتهى حازم اختلفوا في سبب هذا
السوال من ابراهيم عليه السلام فقيل مر على دابة ميتة
وهي جيفة حمار وقيل كانت حوتا وقيل رجلا ميتا

Copyright © King Saud University